

شرح مقدمة في أصول التفسير (10) | الشرح الأول | الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي

له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:01

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الاخوة الفضلاء السلام عليكم

عليكم ورحمة الله وبركاته آآ درسنا هذه الليلة بعون الله عز وجل توفيقه - 00:00:17

اه التعليق على مقدمة اصول التفسير لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى وهو ضمن البرنامج الذي يقيمه آآ مكتب التعاوني

جمعية الدعوة في محافظة بقيق المنطقة الشرقية الشكر اه موصولا - 00:00:38

اليهم وعلى رأسهم مدير المكتب ومدير مجلس الادارة الشيخ ناصر الهاجري جزاه الله خيرا الشكر موصول الى الاخوة العاملين معهم

في المكتب والى اه فرع وزارة الشؤون الإسلامية المنطقة الشرقية - 00:01:03

والى مقام الوزارة ومعالي الوزير ونائبه نسأل الله تعالى للجميع التوفيق والسداد مقدمة اصول التفسير للشيخ الاسلام تبي من اهم

الكتب الحقيقة التي تعنى جانب التفسير آآ خاصة طرق التفسير - 00:01:32

آآ اهميته وكتبها شيخ الاسلام ابن تيمية كما يذكر في المقدمة على اه اجابة لسؤال ويذكر ان السائل هو الشيخ شمس الدين ابن القيم

رحمه الله لما كان هو وشيخه كان حبيسين في القلعة - 00:02:00

فكتب اليه يطلب قواعد في التفسير فكتب الشيخ هذه من حفظه كما سيأتينا هذه الرسالة لا زالت في عصور قديمة بكرة لم تشرح

حتى شرحها في هذا العصر الشيخ محمد العثيمين وغيره من اهل العلم. من شرحوها - 00:02:27

وعلقوا عليها وهي من احسن الكتب وهناك رسالة اخرى في في مقدمة في التفسير الكتب كثيرة لكن يقصد يعني يشتبه مع رسالة

اخرى شيخ عبد الرحمن ابن قاسم رحمه الله - 00:03:00

انه جمع مقدمة مختصرة ثم حش عليها بحاشية عرفت بحاشية مقدمة التفسير يعني يظن بعض الناس انها هي شرح على هذه

المقدمة وهي ليست كذلك والكتب في تفسير كثيرا منها الطوفي تلميذ ابن تيمية - 00:03:20

له ايضا بكثير في صورة تفسير سيوطي له وكل من كتبوا في علوم القرآن كتبوا في اصول التفسير وبكثير في مقدمة تفسيره ذكر

مقدمة لطيفة تشبه ان تكون ملخصة من هذه المقدمة مع - 00:03:44

يعني زوايد اخرى وغالب المفسرين يذكرون في مقدمات كتبهم قواعد في التفسير ولذلك افرد بعضها بالشرح مقدمة بن جوزي وعلى

كل نحن ليس مقصودا الكلام على هذا لكن مقصودا القراءة في هذه المقدمة - 00:04:04

التعليق عليها قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى اه بسم الله الرحمن الرحيم. الشيخ رحمه الله معروف ليس يعني خفيا ولا

يحتاج الى الى التنويه به فترجمته في الكتب كثيرة - 00:04:27

هو ابو العباس احمد ابن عبد الحليم ابن آآ عبد السلام مجد الدين ابن تيمية والمعروف بالجد عند الحنابلة يعرف المجد والجد ابن

تيمية والجد الاكبر ابو عبد الله صاحب البلغة هناك اخر هو عم مجد الدين - 00:04:50

يعرف ايضا بابن تيمية الجد الاكبر. وهو الخطيب حران وعالمها الفقيه المعروف خير مجد الدين هو هذا مجد الدين وجدت شيخ

الاسلام وكما قال ابن الذهبي رحمه الله قال كان عبد الحليم - 00:05:16

نجما وكان مجد الدين قمرا منيرا وكان احمد ابو العباس تقي الدين شمساً ثم قال كما حول اية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة. يعني ان هذا الشيخ آآ قد غطى على - 00:05:39

اهله الفقهاء. ابوه الشيخ عبدالحليم امام كبير فقيه وحافظ كان شيخ يا شيخ آآ الحنابلة في وقته رحمه الله اه ولذلك لما توفي نظروا في انجب اهله فاذا به الشيخ تقييدي فاجلسوه مكانه وهو ابن - 00:06:01

عشرين سنة ولدي رحمه الله سنة ست مئة واحد وستين وتوفي سنة سبعمئة ثمان وعشرين بالقلعة آآ حببسا لله وفي الله بسبب اظهاره للسنة وقمعه للبدع تكالبت عليه الاعداء من اهداء السنن - 00:06:30

حبس وتوفي رحمه الله في الختمة عند الختمة الثالثة والثمانين عند قوله تعالى آآ ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر. ففاضت روحه اه رحمه الله ورطي عنه. يقول رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم. ربي يسر واعن برحمتك - 00:06:53
البسمة معروف والكلام عليها لا يحتاج الى اعادة كلام لانه يكرر في اغلب المجالس والكتب وان البالي للاستعانة بسم الله واسم الاسم معروف ويضاف الى الله رفض الجلالة وهو مفرد - 00:07:20

مضاف يعم جميع الاسماء اي كانه قال بكل اسماء الله الرحمن الرحيم صفتان الرحمة الواسعة الرحمن دل عليها والرحمة الواصلة اه دل عليه اسم الرحيم والرحمن رحمة واسعة جميع العباد - 00:07:41

في الدنيا والاخرة والرحيم رحمة خاصة بالمؤمنين وذكر ابن القيم ان ان يعني الفرق بينهم وترادفهما لتأكيد الرحمة ولان الرحمة الرحمن رحمة واسعة شاملة حتى الكفار يرحمهم والرحيم رحمة خاصة بالمؤمنين - 00:08:02

وبعضهم وهو ابن القيم ذكر ان الرحمن صفة ذات دل على صفة الذات والرحيم صفة الفعل على صفة الفعل لذلك قالوا الواصلة قال ربي يسر واعن يا كريم هذه استعانة بالله ان ثبتت من نسخة الشيخ او من نسخ الذين يكتبونها - 00:08:23

ولكن هكذا موجود في نسخة الفتاوي ثم قال الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وانا الحمد لله نستعين ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا آآ عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما بدأ بالبسمة ثم الحنبلة فبدأه امتثالا للحديث الذي فيه كل امر ذي بال لا يبدأ فيه الحمد لله فهو اه اقطع واجذب وابتر - 00:08:46

محمدا آآ عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما بدأ بالبسمة ثم الحنبلة فبدأه امتثالا للحديث الذي فيه كل امر ذي بال لا يبدأ فيه الحمد لله فهو اه اقطع واجذب وابتر - 00:09:07

في رواية بسم الله لكن الاصح بالحمد لله وبسم الله واقتداء بالكتاب العزيز فانه مفتتح بالبسمة والحمد لله. سورة الحمد وكذلك مكاتبات النبي صلى الله عليه وسلم كانت تفتح بالبسمة - 00:09:29

وخطى بوه تفتتح بالحنلة وافتتحها جمع بين البسمة والحمدلة وابتدأ بهما الكتاب وان كان اول شيء بدأ به هي البسمة وثم الحمدلة فيقولون انه الاول حقيقي لان اول ما كتب البسمة والثاني بدء اضافي بمعنى مضاف بالنسبة - 00:09:45

مجموع الكتاب كانت الحمدلة مقدمة الحمد لله بوسا وافتتح بخطبة الحاجة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمها يعلمها اصحابه كما في حديث ابن مسعود وغيره وكان يخطب آآ بها - 00:10:12

ويفتتح بها وكان ابن مسعود يستحب ان يستفتح بها في النكاح وفي غيره لانها وردت بالنكاح بخصوصه وبغيره ايضا فهي كل يفتتح بها المجالس سواء مجالس العلم او غيره مما هو مباح - 00:10:35

وتسمى خطبة الحاجة لانها تقدم بين يدي الحاجة ويقول الحمد لله نحمده الحمد هنا في الحمد للاستغراق العمومي الحمد كله الحمد كله لله ومن قال انها للجنس فهو مدخول يعني لانها - 00:10:57

خاصة المعتزلة اذا قالوا للجنس يقصدون بها انها انه جنس الحمد يحمد جنس الحمد وليس كل الحمد لان مذهبهم الخبيث انهم يفرقون بين بين افعال العباد وافعال الرب ويقولون ان الله عز وجل لم يخلق افعال العباد. فاذا احسن العباد بالفعل - 00:11:20

وفهم المحمودون على فعلهم وليس الله هكذا يقولون بظلالهم وزيفهم. ولذلك سموا مجوس هذه الامة. الصواب الذي للسنة والجماعة

ان قال الحمد كله هذا الذي دل عليه ان الله محمود على كل حال - [00:11:41](#)

محمود على افعاله وصفاته واسمائه وقدره وقضائه وجزائه سبحانه وتعالى آآ لله وآ الحمد هو الثناء والثناء مع التعظيم سناء

بالجميل مع التعظيم وآآ لله اللام هذه للملك والاستحقاق آآ الاخلاص - [00:12:01](#)

وانها ان الحمد لله وهل قوله الحمد لله يعني لا يحمد احد غيره يعني يؤخذ منها المقصود بالحمد اي الحمد كله على جميع الوجوه هو

لله وحده اما ما سواه فقد يحمد - [00:12:31](#)

يحمد كما يحمد على احسانه لكنه حمد نسبي حمد نسبي. اما الحمد الكامل من جميع الوجوه فهو لله لانه هو الكامل وافعاله كاملة

وقدره تام وبحكمة صفاته كلها حسنة واسمائه كلها حسنة صفاته العليا - [00:12:55](#)

واما ما سوى ذلك من الخلق فحمدهم نسبي يعني بالنسبة لا يحمد على كل حال على في كل شيء نستعينه ونستغفره الاستعانة طلب العون والاستغفار طلب المغفرة آآ نعم ونعوذ بالله من شرور انفسنا. هذا اعوذ بالله لانها استعاذة. هذا طلب الاستعاذة والاستعاذة طلب

العوذ - [00:13:16](#)

طلب العود يقول هل يجوز يستاهل الحمد؟ ارجو ان تكون يعني الاسئلة لاني ما يمديني اشوف الاسئلة تجمع الاسئلة بالنسبة

للاسئلة تجمع في الاخوان في المكتب يجمعوها ويرسلوها على بعد - [00:13:45](#)

يعني نهاية الدرس على الواتساب بحيث اني اقرأها ويمكن ان نجيب بحيث ان اذا ما تمكنا من اجابة عليها نجيب عليها في بيئة

الدرس الثاني تكون موجودة ونجيب عليه لاني ما قراءتها يعني فيها صعوبة بعضها يفوت - [00:14:09](#)

كأن السائل يقول هل يجوز ان يقاد يستاهل الحمد يستاهل الحمد لا بأس لانه يستاهل بمعنى هو اهل له يعني يستحق الحمد ها كما

قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:29](#)

اه حق ما قال العبد يعني اه الحمد لك احق ما يقوله العباد هو لك وحدك ويستاهل بمعنى هو اهل له كما قال عز وجل واهل التقوى

واهل المغفرة فهذا يستاهل بمعنى هذا الكلام - [00:14:46](#)

فلا بأس بها اه نعم نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. لان العبد شروره تعود عليه شر النفس يعود عليه لانها اماراة

بالسوء. قد يعاقب. كذلك سيئات الاعمال قد يعاقب بها فيستعيز العبد من سوء عمله - [00:15:11](#)

ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم اعمل. كما في صحيح مسلم من يهده

الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له - [00:15:31](#)

يعني من يقدر الله له الهداية فلا يضل احد هداية التوفيق بداية التوفيق ومن يضل فلا هادي له لن يستطيع احد ان يهديه لن

يستطيع احد ان يهديه كما دل على ذلك الكتاب - [00:15:44](#)

والسنة كما دل على ذلك الكتاب والسنة يقول الله تبارك وتعالى من يضل الله فلا هادي له ويذرهم في طغيانهم يعمون. ويقول ومن

يضل الله فما له من هاد من يهدف ما له من مضل - [00:16:02](#)

اليس الله بعزيز الانتقام سبحانه وتعالى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه

وسلم تسليما هنا قال اشهد قال في البداية نستعينه نستغفره. نعوذ بالله - [00:16:21](#)

ثم قال واشهد لان اشهد توحيد الانسان لا لا يشهد الا على نفسه. واما نستعينه وكذا ففيها الجمع لذلك عبر ناس بان يعبر اشهد لان

اشهد التوحيد توحيد المناسب ان ينطق بالافراد - [00:16:46](#)

وان كان يجوز يقول نشهد على سبيل آآ يعني آآ قصد النفس ثم قال رحمه الله نعم واشهد ان محمدا عبده لان الشهادة الاقرار عن

علم لا تكون الشهادة الا اقرار بعلم - [00:17:07](#)

وما كانت بلا علم فلا عبرة بها لان الشهادة تكون بالاقرار بالعلم او ما يقارب العلم بالاستفاضة والاتباع لان مع تعذر العلم يكفي

الاستفاضة ويكفي الاتباع الموثوق دليل اما الاستفاضة فهذا يعني في باب الشهادات - [00:17:25](#)

والقضاء واما الاتباع فهذا لا يكون اه يعني يجرى في كما في حديث لا دريت ولا اثليت في الصحيح انه يقال له آآ من من ربك وما

دينك؟ وما هذا الرجل الذي بعث فيكم - 00:17:50

يقول المنافق ها ها لا ادري يظرب بمرزبة يقال له لا دريت ولا تريد لاخت بعلم دراية علم ولا اتبع اهل العلم دل على انه يصح لكن

ليس على التقليد الاعمى بالنسبة - 00:18:14

توحيد وانما بالنسبة اتباع اهل العلم بالدليل لان منا لابد من معرفة الاسلام بالادلة بالذات التوحيد على نعم اشهد ان محمدا عبده

ورسوله. نعم عبد هو عبد مربوب وليس معبودا - 00:18:37

وصفه الله بهذا في مواضع قال وانه لما قام عبد الله يتلو وانه لما قام عبد الله يدعوه آآ وصفه بالعبودية تبارك الذي نزل الفرقان

على عبده الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب - 00:19:01

سبحان الذي اسرى بعبده ليلا الى اخره فهو عبد صلى الله عليه وسلم ورسول رسول الله لا عبادته وهو افضل خلق الله صلى الله عليه

وسلم صلى الله عليه وسلم تسليما تسليما تأكيد - 00:19:23

كما في قوله صلوا عليه وسلموا تسليما والصلاة عليه صلى الله عليه وسلم آآ من الله كما هو الصحيح الرحمة والثناء الله الرحمة

والثناء لان صحت صحة التعبير عنها في الرحمة عن جماعة من السلف - 00:19:40

امين جزاك الله خيرا وكذلك آآ الثناء جاء فيها ما يدل عليها كما ذكره العلماء في هذا ما نقف عنده والا تحتاج الى ادلة ذكرناها في

بعض الدروس قال فقد سألتني بعض الاخوان - 00:20:01

هو على ما ذكر ابن القيم رحمه الله كتب اليه يسأله مع النبي القيم كان يعني من المنزلة في العلم والجلالة امرا كبير لكنه لا يزال

العلماء اه مع اشياخهم - 00:20:24

يطلبون العلم منهم ويستفيدون حتى على سبيل الزيادة وليس على سبيل الجهل فقد يكون عالما ولكنه يزداد من العلم يحتاج الى

زيادة العلم يعني ترجيح المشتبهات والاختيار والمعرفة لا لا يزال العالم - 00:20:40

طالب علم حتى يلقي الله لا يخفى كثرة ما جاء عن السلف من حرصهم على طلب العلم حتى عند قبيل الموت تتعدد الموت كما ذكره

علي بن جرير رحمه الله انه لما - 00:21:03

وهم في في الاحتضار في السوق وعنده بعض اهل العلم من المحدثين فحدث احدهم بحديث فاسنده واسند الحديث فقال بن جرير

آآ اجلسوني فاجلسوه ثم دعا بالدوات والورق قال لي للرجل املني علي او امل علي فاملني عليه الحديث فكتبه لما فرغ من كتابته

استلقى فقبضت روحه - 00:21:25

فكان حريصا على كتابته وان يختم له بانه في طريق العلم حتى يلقي الله كما في الحديث من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله

له به طريقا الى الجنة. قيل للامام احمد - 00:21:54

لما سمعوا ان محدثا دخل بغداد هرع الناس او هرع الناس اليه واهل الحديث فيهم الكبير والصغير. حتى من يكون في سن الشبيبة

الصغار وجميعهم هرعوا او هرعوا كان معهم الامام احمد على فقال له رجل يا ابا عبد الله الى متى وانت مع هؤلاء الصبيان -

00:22:09

انقلوا محبرتك قال مع المحبرة الى المقبرة ابن المبارك لما قيل له ورأوه يزاحم اهل الحديث وهو كبير السن وجليل العلم المنزلة

معروفة كان يعرف بشيخ الاسلام في زمنه قال له رجل الى متى يا ابا عبد الرحمن؟ قال وما يديني؟ لعل الكلمة التي فيها نجاتي لم

اكتبها بعد - 00:22:31

كانوا يحرصون على العلم مجالس العلم لانهم يزدادون من الخير ويزدادون من من البر والاحسان. وايضا من الرسوخ في العلم يعني

هناك اشياء لا قد يغفل عنها بعض طلاب العلم وهي مسألة انها ليست القضية قضية انك تتعلم ما يخفى عليك - 00:22:58

لا هذا معروف هذا لكن قد آآ تكرر تعلم وقراءة ما تعرفه لأمور منها ان يرسخ العلم في نفسك ومنها ان آآ تطمئن نفسك للعلم لان ايضا

العلم يحتاج الى اطمئنان النفس - 00:23:20

عليه كما قال عز وجل ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. يحتاج الى تربية ويحتاج الى ثبات والنفس آآ

تحتاج الى تطمين ولذلك بعض الناس يمل من العلم. لانها ما اطمأنت نفسه لا زالت اما لوامة - [00:23:42](#)

واما اماراة بالسوء لكنها اذا صارت نفسا مطمئنة الى العلم محبته وصار في مجالس العلم آآ او في حتى لو خلا كما قيل لابن مبارك يا ابا عبد الرحمن الا تخرج تحدثنا وانت تخلو كيف في هذه الوحشة؟ قال ماذا اريد اصنع بكم؟ وانا مع - [00:24:03](#)

ابي بكر وعمر واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين. قالوا اين هم؟ قالوا في الكتب اقرأوا يقرأ حديثهم هذا ايضا يثبت العبد اثبت يثبت الامام في قلبه ويرسخ تطمئن نفسه - [00:24:25](#)

ويألف العلم ويألف الكتاب والسنة اما اذا كان بعيدا عنها فانها قد النفس آآ تشمئز من ذلك ولذلك الذين لا لا يمارسون هذا العلم لا يطمئنون. حتى اذا وردت عليهم الدلة ما يطمئنون - [00:24:42](#)

كما قال عز وجل عن الكفار واذا ذكر الله وحده اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة بينما اهل الايمان وصفهم الله عز وجل بالخشوع والخضوع له وانهم يخبتون وانهم يخرون للاذقان سجدا. ويزيدهم خشوعا. ويكون ويزيدهم خشوعا. المهم ان الانسان يتكثر من مجالس العلم وتكرار - [00:25:04](#)

العلم سؤال العلماء حتى ولو كان يعلم ويسألهم ويدارسهم حتى اطمئني الى العلم الذي عنده لا المهم يقول فسألني بعض الاخوان هم على ما ذكروا ابن القيم ان اكتب له مقدمة آآ تتضمن - [00:25:29](#)

قاعدة كلية تعين على فهم القرآن ومعرفة تفسيره ومعانيه تعين على فهم القرآن ومعرفة تفسيره ذكر ثلاثة اشياء. الفهم والتفسير ومعرفة التفسير ومعرفة المعاني. مقدمة المقدمة معروفة اما يقال مقدمة او مقدمة - [00:25:53](#)

المشهور ان تقول مقدمة يعني انها تقدم امام العلم كمثلى مقدمة تقدم امام الجيش ويقال ان تقول مقدمة عفوا مقدمة ان تقدمها امام الكتاب او امام والمقدمة المتقدمة مقدمة اسم مفعول - [00:26:17](#)

ها اه والمقدمة اسم فاعل. يعني هي تقدم ذلك. فالمقدمة اه سميت مقدمة لانها تبين مقصود الكتاب. تقدمه لك تقربه لك واذا قلت مقدمة يعني ان المؤلف قدمها امام الكلام. المهم اشتهر الكسر مقدم - [00:26:36](#)

كسر الداء اه تتضمن قواعد كلية قواعد القواعد الكلية عدا تعريف القاعدة لان القاعدة في الاصل الاساس اصل القاعدة هي الاصل والاساس والذي يبنى عليه قوما في القواعد البيت اسسه - [00:27:01](#)

لكنها في اصطلاح العلماء القاعدة العلمية هي هي يسمونه حكم كلي ها اخر حكم كلي اغلبي اه تعرف فروعه منهم اه يعني فهنا قواعد الكلية قال كلية بمعنى انه يدخل تحتها - [00:27:19](#)

جزئيات هذا المقصود بالكلية انه يدخل تحتها كلية جزئيات وليس معنى كلية انه آآ لا يشذ عنها شيء لا فقد تكون اغلبيه تكون الاغلبية وقد كان من السلف من من يشير الى هذا كما جاء عن ابن عباس قال كل او في القرآن فعلى التخيير فاعطى قاعدة - [00:27:42](#)

وجاء عن غيره كل او في في القرآن فهو على التخيير يعني مثل قوله عز وجل فكفارته اطعام عشرة مساكين او كسوة او تحرير رقبة. فيقول ابن عباس كل او في التفسير في القرآن فهو على التخيير. وهكذا وجاء عن - [00:28:04](#)

عن اه سفيان ابن عيينة انه قال اذا قال في القرآن وما يدريك فانه لا ينبى اذا قال وما ادراك فانه يخبره وهكذا اعطوا قواعد اعطوه قواعد في التفسير. ولذلك اعتنى العلماء بها في علوم القرآن وفي علوم التفسير وفي قواعد التفسير خاصة في العصر - [00:28:23](#)

الحاضر المعاصرين في الرسائل العلمية كتبوا قواعد في التفسير مفيدة تراجع لكن ايضا هي تحتاج الى تثبت الى تثبت لان بعض القواعد آآ قد يكون ماخذها مذهبية سواء مذهبية - [00:28:47](#)

مذهبية من جهة المدارس النحوية ومذهبية من جهة المدارس الفقهية او مذهبية من جهة المدارس الكلامية يعني آآ يبنون عليها فيجعلون كل شيء كذا. يعني كل مثل لما اقول وكل نص اوهم التشبيه - [00:29:06](#)

اوله وافوض ورم تنزيه هذه قاعدة من اين جعلوها؟ في النصوص في التعامل مع النصوص واحدة مذهبية كلامية لما ذكروها كلقاني او غيره الكتب العقائد متون العقائد يجعلون النصوص كل نص يوهم التشبيه في زعمهم - [00:29:26](#)

في نظرهم هم تشبيه في نظرهم يقول اوله على طريقة اهل التويل او افوضه على طريقة التفويض ورم تنزيهه يعني فوض الى شيء

اه لا يمكن ان يكون فيه مشابهة في زعمهم. على كل هذه قاعدة باطله - [00:29:46](#)

اه اه مقصودي يعني القواعد هذه يستفاد منها ويعرف من قواعد اهل السنة والجماعة والتي مبنية على العلم الصحيح القواعد

الشرعية. يعني مثلا من القواعد التي ذكرها شيخ الاسلام في كتاب الفرق ان بين الحق والبطلان - [00:30:06](#)

اه ان وسيمر ذكرى هنا انه اه اذا اختلف السلف في تفسير القرآن على قولين لا يجوز يعني في التفسير يعني معنى ذكروا قولين لا

يجوز كقول احداث قول ثالث - [00:30:26](#)

ما يجوز خلاص لان اجمعوا ان الحق لم يخرج عن هذين المعنيين في التفسير فجاء جماعة من المتكلمين منهم من الحاجب وغيره قالوا لا. يجوز احداث احداث ثالث ولماذا لانهم علموا ان التفويض مثلا في الاسماء والصفات التفويض والتأويل لم يقل به السلف -

[00:30:45](#)

فلو اننا جرينا على هذه القاعدة ما جرى عليها اغلقنا باب التفويض وباب آ التأويل. فلما رأوا انه ليس لهم سبيل الى ذلك الا بقول

ثالث. فوسعوا جعلوا هذه القاعدة انه يجوز احداث قول ثالث - [00:31:09](#)

والكلام فيه تفسير في المعنى ليس الكلام في الاستنباط لا الاستنباط امر واسع. والاستدلال كما سيأتينا ان ان التابعين زادوا على الصحابة في الاستنباط والاستدلال لان الاستنباط انت تأخذ من الآية تستنبط حكما والاستدلال ان تستدل بالاية على حكم -

[00:31:27](#)

اه جديد سيأتينا ذكره ان شاء الله تعالى نعم لن اذكر ان اكتب له مقدمة تتضمن قواعد كلية تعين على فهم القرآن ومعرفة تفسيره

ومعانيه. هذه ثلاث اشياء يحتاجها المسلم - [00:31:48](#)

يعني فهم القرآن قاعدة في فهم القرآن وقاعدة ايضا هي هذه القواعد تعين على معرفة تفسير القرآن من اراد ان يفسر ومعانيه. لكن

هنا كلمة تفسيره ومعانيه هل هو من باب اه عطف المترادفات - [00:32:10](#)

يعني هو المعاني هي التفسير او من عطف اه الشي على اه يعني استعادة عطف الشيعة على نظيره معناه او لا هي تأسيس كلام جديد

هذا الظاهر الظاهر انه شيء اخر لان من العلماء من قال انها قد تحتل منها من باب عطف الشيعة - [00:32:31](#)

آ كقول الشاعر يعني بن زيد قال وقدمت اولياءه قال وقدمت الاديم والف قولاً كذباً ومينا الكذب واليمين واحد. المين الكذب. عنتر

يقول من طلل تقادم عهده اقوى واقفر بعد ام الهيثم اقوى واقفر بمعنى واحد - [00:32:49](#)

اقفر خلا واقوى خلا كما قال ومتاعا للمكوين الذي ليس عندهم شيء. المهم آ والظاهر لا. الظاهر ان المعاني اراد بها غير التفسير. لان

التفسير اصله من الفسر. من الفسر - [00:33:22](#)

يقول فسر وحسر عن ذراعيه فسر عنهما كشفهما. التفسير هو كشف عن المعنى. كشف عن المعنى سواء الغامض او المعنى الكلي.

الاجمالي والمعاني هي معاني كلماته. ولذلك ذكر ابن الصلاح - [00:33:41](#)

ان اصطلاح العلماء اذا قالوا اهل المعاني يعنون في التفسير علم المعاني في في التفسير يقصدون به علم معاني القرآن غير علم

المعاني في علوم العربية النحو والصرف والمعاني ذاك الذي يدخل في علم البلاغة - [00:34:01](#)

اه الظاهر انه اراد بقوله معانيه يعني معاني كلماته. لان لان اه قد تكون الكلمة من المترادف او تكون من المتضاد او من المشترك قد

تكون من ما هو مشترك مشترك لفظي هو الذي يسمونه علم الاضداد. يعني مثل كلمة عسرس - [00:34:21](#)

تأتي بالقرآن بمعنى تأتي في اللغة بمعنى اقبل انا ادبر مثل كلمة جون ابيض واسود لكن آ ما الذي يبين المعنى لا بد من قاعدة كلية

تبين المقصود ها والليل اذا عسرس - [00:34:45](#)

بمعنى اقبل او بمعنى ادبر كيف تميز ذلك هل هو اراد آ المعنيين؟ واذا كان مشتركا مشتركا لفظيا ها بان لان معاني الكلام منه ما هو

مشترك منه مترادف المهم انه - [00:35:03](#)

آ كيف ما هي القاعدة التي تميز ان هذا هو المراد بالمعنى هذا هو المراد من بين المعاني يحتاج الى قاعدة ثم قال نعم قواعد الكلية

تعين على فهم القرآن ومعرفة تفسيره ومعانيه والتمييز في من قول ذلك ومعقول - [00:35:25](#)

بين الحق وانواع الاباطيل والتنبيه على الدليل الفاصل بين الاقاويل يعني قواعد ايضا تميز فيها ها في من قول ذلك ومعقوله من قول ذلك ذلك عائد الى آآ يعني تفسير القرآن ومعانيه - [00:35:50](#)

ها يعني منه ما هو من قول عن السلف او من قول عن النبي صلى الله عليه وسلم او من قول يعني عن الصحابة اه ومنه ما هو معقول اخذ بالرأي التمييز بين فيما نقول ذلك يعني في المنقول من ذلك - [00:36:11](#)

بين الحق وانواع الاباطيل لان من التفسير ما هو من قول لكنه باطل كيف باعقد؟ منقول عن بني اسرائيل وهو باطل وهذا يغلب عليه لان يغلب عليهم الكذب وان كان النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثوا عن بني اسرائيل ولا - [00:36:29](#)

ولا حرج ولكن قال لا تصدقوهم ولا تكذبوهم فانه كانت فيهم الاعاجيب. هذا مثلا آآ قد يكون من المنقول المكذوب من قول عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو مكذوب مثل الكثير من تفاسير الرافضة - [00:36:49](#)

والذين يرون اشياء وينقلونها عن السلف اما عن جعفر الصادق عن محمد الباقر او عن الحسين وكلها كذب ومنها ما هو في تفسير القرآن يجعلونه اذا يقول يحتاج الى تمييز في المنقول نميز الصحيح من من الباطل - [00:37:08](#)

قد جمعت التفاسير المنقولة كثيرة جدا يسأل هو اول معروف بالتفسير بالمأثور المأثور سواء تجد كتب كثيرة سواء صحيحة او ضعيفة. يعني مثلا الدر المنثور لابن السيوطي اه رحمه الله مليء - [00:37:30](#)

بالمأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة وعن التابعين. لكن منهم وهو غير صحيح غير صحيح لان هناك اسانيد معروفة بالكذب معروفة شنيذ اصلا هي شنيذ كذب كاسانيد الكلبي واسانيد العوفي وغير ذلك - [00:37:50](#)

وهناك اسانيد لا صحيح معروفة اه كذلك يقول في من قوله بين الحق وانواع الاباطيل وفي معقوله ايضا التفسير بالرأي لان التفسير بالرأي منه ما هو آآ منه ما هو تفسير صحيح - [00:38:09](#)

مبني على نظر يعني ليس فيها نقل وقد يكون دل عليه اللغة دل عليه عموم الشريعة دلت عليه اصول الشريعة فهذا العالم نظر ورأي ان المعنى الذي تدل عليه هو آآ كذا هذا في الرأي - [00:38:34](#)

لكنه موافق للصحيح ان كان مبينا على الهوى اذا كان مبني على الهوا او على اراء عقلية باطلة قواعد باطلة فهو رأي باطل لذلك التفسير بالرأي محل آآ زلل اكبر من آآ الاثر. لان الاثر اما - [00:38:56](#)

صحيح واما عهده على الراوي واما عهده على الراوي. لكن الانسان ايضا ينبغي ان يتحرى. يتحرى الصحيح الصحيح ولذلك اعتنى آآ العلماء ذلك مثل ومن انقى الكتب في هذا تفسيره ابن كثير رحمه الله - [00:39:19](#)

بانه من انقى الكتب بهذا الباب كتاب السيوطي هو جمع. سيوطي له كتاب كبير قديم فقد قد يكون موجودا لكنه الان لا يعرف اسمه ترجمان القرآن يروي جميع ما يتعلق بالايات بالاسانيد سنيد الكتب - [00:39:39](#)

ثم اختصره بالدر المنثور حذف الاسانيد وعزاها يقول رواه عبد بن حميد رواه ابن المنذر رواه بن جرير وهكذا ويرويه سواء مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم او الى الصحابة او الى التابعين او الى غيره - [00:40:02](#)

اه لكن اه لكن ينبغي العناية بالصحة هنا مقولة عن الامام احمد وهي هذي ستأتينا نحن احيانا نستعجل في بعض الاشياء آآ وهي انه قال آآ التفسير والملاحم والسير والمغازي لا اصل لها - [00:40:16](#)

ما يعني انها باطلة وانها يقصد انها يعسر ضبط اصوله. ضبط اصولها لانها بنيت تدور على اناس. يعني مثلا كتب المغازي تدور على اصحاب المغازي اعترفوا بها مثل كتب الادب كتب الادب اذا نظرنا فيها مع انها كتب لغة ويحتج بالشعر الذي ينسب الى من في زمن الحجة - [00:40:40](#)

صدر الاسلام ومن قبله. اذا نظرنا في المرويات نجدها تدور على آآ ادباء ودابا بعضهم لا يوثق به في جانب الرواية لكنه علماء عرفوا سبرت كتبهم وروايتهم ونقد بعضهم بعضا هي مقبولة - [00:41:07](#)

كذلك المغازي كذلك المغازي ما لم تصادم حديثا صحيحا فانها الاصل انها هكذا هي كذلك التفاسير لان التفاسير العمدة في الاصل على معاني القرآن القرآن فاللغة موجودة فلما يقول لك قال ابن عباس كذا وليس عندك لا اسناد اللغة تدل على ذلك تساعد عليه -

لا يعني انا نطاعف هذا القول لان اسناده لم يثبت. لا لان اللغة دلت عليه معاني اللغة ولم يعارضه شيء من القرآن او من السنة حتى نقول نقف عند اما اذا عارضه السنة - [00:41:58](#)

واضح انه يخالف سنة ويخالف قرآن فنشك في ثبوته لانه ليس باسناد وهكذا قال والتنبيه على الدليل الفاصل بين الاقاويل يعني ان هذه القاعدة التي سيذكرها او القواعد الكلية تعطينا الدليل الفاصل بين الاقاويل اذا تعارضت. وليس مقصود الدليل الفاصل بمعنى اننا نعرف نقول قول فلان دائم صحيح وقول فلان دائم - [00:42:09](#)

الضعيف لا مراده يعني قواعد يعني مثلا اذا كانت من جهة الاسانيد ننظر في طريق ما جاء عن ابن عباس عن طريق آآ الوالي الطلحة معروف النسخة مع ان ابن مع انه لم يسمعها من ابن عباس انما سمعها من تلاميذ ابن عباس. قال الامام احمد - [00:42:36](#) بمصر نسخة عن ابن عباس لو رحل اليها الرجل لم يكن كثيرا لانه سمعها من عكرمة ومن سعيد بن جبير بن طاووس تلاميذ ابن عباس وكان يقول قال ابن عباس قال ابن عباس - [00:42:54](#)

ولذلك يقول ابن حجر وغيره هي صحيحة باعتبار اننا عرفنا ممن اخذه بينما مرويات العوف الذي تجده بن جرير دائما في كتابه يقول حدثنا محمد بن سعد عن ابيه عن جده - [00:43:09](#)

مرويات العوف هذه لا العوف متهم. متروك الحديث وهكذا او مرويات الكلب محمد ابن صالح ابن هشام الكلبي يروي عن هذه اسناده لو جاب الاسناد كالريح. لا شيء كذاب لما تأتيت هذه القاعدة ان مسند حديث كان حديث مثلا حديث علي تفاسير علي ابن ابي طالب لما قال افسدوا اي حديث افسدوا؟ قال - [00:43:24](#)

يقول شيخ الاسلام ابن تيمية وغيره حديث علي ما روي عنه من حديث او تفسير انما هو ما يصح منه الا ما كان عن طريق اهل بيته او عن طريق اصحاب ابن مسعود لانهم في الكوفة وانتقل الى علي الكوفة. فما كان من طريق اهل بيته - [00:43:54](#) ثبت اليهم العن علي فهذا صحيح والثاني ما كان عن طريق اصحاب ابن مسعود لانهم سمعوا منه من علي لما جاء الى الكوفة فاما اغلب شيعته الاغلب وليس الكل لان فيهم من هو آآ - [00:44:13](#)

يعني ثقة كذلك يعني وهكذا هذه قواعد من جهة الاسانيد من جهة المعاني قاعدة كيف اذا تعارضت ما يتعلق بالاسماء والصفات الاصل فيها ما هو قاعد فاذا وجدت من المفسرين الذين عرفوا بعلم الكلام والتأويل - [00:44:30](#)

ووجدت تفسير السلف على ظاهره كقاعدة في هذا يقول الدليل الفاصل بين او قاعدة ما ذكر مثلا انه اختلاف السلف اختلاف تنوع لاختلاف تضاد قليل فاذا وجدت مثلا في تفسير - [00:44:56](#)

الجوزي يقول لك وفي المسألة خمسة اقوال. واذا نظرت فيها واذا بها هي تعود الى الاستنباط او تعود الى عموم لفظ يشمله كذا. وان هذه الاية نزلت في اه مشركي مكة او نزلت في من قال كذا من اليهود. قال كل هؤلاء الكفار - [00:45:11](#)

يقولون هذه المقالة فتنتطب عليه لا يكون هو ذات ادم تعارض لان عموم اللفظ يشمله كذلك اذا كان آآ من باب اختلاف التنوع هذا يذكر نوعا وهذا يذكر نوعا وهذا يذكر نوعا الصراط المستقيم مثل من قال الاسلام قال القرآن من قال - [00:45:30](#)

ابو بكر وعمر قال الصحابة كلها صحيح. لان هؤلاء يدلون على الصراط المستقيم هذا اختلاف يومي. فاذا اعطاك القاعدة عرفت ان تميز بين الاقاويل وانها ليست متضادة. واذا عرفت انها مثلا المتضادة تحتاج الى الترجيح - [00:45:48](#)

ثم قال فان الكتب المصنفة في التفسير مشحونة بالغث والسمين والباطل الواضح والحق المبين الكتب المصنفة في التفسير مشحولة بالغث والسمين. ايضا من اين هذا؟ اما من سبب النقل او سبب الرأي - [00:46:03](#)

فيها والباطل الوضع والحق المبين يعني فيها حق وفيها باطل واضح. وفيها غث وفيها سمين. الغث الضعيف. ها لما قالت المرأة زوجي جمل لحم جمل غث على رأسي اه جبل وعمر لا سهل فيرتقى - [00:46:23](#)

ولا سمين فينتقم تقول انه مثل الجمل الغث الظعيف الكبير لحمه غير طيب وفي رأس جبل لا يستحق ان يرقى اليه سبيل آآ سهل الجبل فيرقى ولا هو سمين يحتاج من ينقله. كذلك بعض التفاسير هي هكذا - [00:46:48](#)

من اقوال الباطيل من اقوال الالباء ومنها ما هو سمين مليء لما تنظر في تفسير ابن جرير تفسير ابن كثير تجده مليء العلم ايراد الايات التي مثل ابن كثير ايراد الايات التي تفسر هذه الاية ايراد الاحاديث فيها غوث - [00:47:13](#)

ايراد اقوال السلف هو سمين. كتاب يستحق ثم قال والباطل الواضح يعني فيها من الباطل الواضح. يعني مثلاً ما تنظر في كتب اهل الكلام والتزييف الواضح اذا عندك قاعدة السلف او آا النقول المكذوبة كذلك آا ومنها لا - [00:47:37](#)

ما هو خفي انما فيه اشياء خفيفة كما قالوا عن ابن الزمخشري انه كان معروف محمود جار الله الزمخشري عفا الله عنه انه يقول بعض العلماء اخرجت الاعتزاليات من كتابه بالمناقش - [00:48:04](#)

كان يدخل مذاهب الاعتزاليات على سبيل توهيم الناس باشياء قواعد آا نحوية واحيانا حكي عنه انه افتري بعض القواعد التي جعلها وكذبوه المهم انه او ادخالها على سبيل بلاغات القرآن او ادخالها على زبرقة الكلام - [00:48:20](#)

قال مثلاً قال والحق المبين نعم. ومليئة بالحق المبين. اكثر التفاسير اغلب الكتب يغلب فيها الحق وان كان يعني كثير من الكتب يحتاج التوقي منها ولو قال قائل ما هي احسن الكتب - [00:48:45](#)

في الحقيقة يعني مثل تفسير ابن كثير تفسير ابن جرير تفسير البغوي تفسير السمعاني آا تفسير ابن سعدي في هذا الزمان كذلك تفسير الشيخ ابن عثيمين طبع اغلبه تفسير الجزائري اوصى به الشيخ ابن عثيمين رحمه الله - [00:49:04](#)

آا وهكذا كثير من يعني التفاسير لكن آا هذه يعني احسنوها. هذا بالنسبة يعني في الاجمال لكن طالب العلم الذي يميز يميز مسائل يعني يخص العقيدة بالذات هما ويكون ليس خلوا - [00:49:24](#)

ينجرف لان من الناس من هو كل اي قول يهجم عليه ينجرف معه لماذا؟ لانه يكون زبرق باسلوب حسن او بكذا آا من احسن التفاسير الحقيقة المعاصرة تفسير طاهر بن عاشور - [00:49:46](#)

فانه آا مليء بالعلم لكن مثل ما ذكرنا وسيأتينا كلام شيخ الاسلام يعني احياناً نستعجل يحصل شيء من الاستطراد ثم قال رحمه الله والعلم اما نقل مصدق عن معصوم. واما قول عليه دليل معلوم. وما سوى ذلك - [00:50:05](#)

فاما زيف مردود فاما مزيف مردود واما موقوف لا يعلم انه بهرج ولا منقود وهذا قاعدة حقيقة ينبغي ان تحفظ وان تحفظ. ليست خاصة بالتفسير بل بجميع العلم لاحظ قال والعلم - [00:50:29](#)

عموم وارجو ان تنتبهوا ان شيخ الاسلام رحمه الله كان دقيقاً في تعابيره يعبر يعني بدقة حتى لا تفهم منه الكلمة يفهم منها شيء غير مقصود لذلك في الغالب ان تعابيره رحمه الله مقصودة - [00:50:52](#)

قال والعلم قسمه على ثلاثة اقسام. قال اما نقل مصدق عن معصوم صلى الله عليه وسلم عن النبي عليه الصلاة او من القرآن لان القرآن معصوم او اجماع لان هذه المعصومات ما صح القرآن وما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:51:19](#)

ثبت عنه هذه الثانية الثالث الاجماع يعني الامة لا تجمع على ظلاله فهذه معصومة عن الزلل فهذا هو اما هذا الصنف مصدق يعني ثابت عن ثبت انه اجماع مثلاً. صدقة الاجماع فيه. صدق انه ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم. صدق انه من القرآن. وهكذا - [00:51:39](#)

الثاني قال واما قول عليه دليل معلوم. قول يعني ليس قول لاحد العلماء لكن عليه دليل واضح عليه دليل هذا علم. والذي ليس عليه دليل مجرد رأي لا دليل عليه هذا ليس بعلم. انه ظن - [00:52:05](#)

الظن والظن ليس بعلم والمقصود بالعلم يقيني. وان كان عليه دليل ظاهر فظن ظاهر قريب من العلم. واذا كان موهوماً فخطأ هو المهم اذا كان قولاً عليه دليل معلوم هنا قال معلوم يعني قد يكون الدليل من القياس قد يكون الدليل من آا - [00:52:25](#)

اه ما يسمى بالاجماع السكوتي. اه الدليل عمومات الشريعة قواعد الشريعة العامة. المهم انه دليل معلوم ولا يعارض النصوص الشرعية. قال معلوم اذا ثبت عليه الدليل. قال وما سوى ذلك؟ الذي ليس - [00:52:51](#)

منقولاً عن معصوم او عليه دليل معلوم قال وما سوى ذلك فاما مزيف مردود مزيف مكذوب وبين العلماء تزييفه انه زيف مردود باطل هذا اذا قلنا انه نقول مزيف مردود هذا ضد ايش؟ المنقولات. لانه قال اما نقل - [00:53:14](#)

مصدق ضده مزيف مردود هذا ما يسميه العلماء في ضعيف الرواية ها سواء الضعيف المعلول الشاذ آا قصد المعلل الشاذ آا وناهيك
عن ما هو شديد الضعف او الموضوع والمكذوب - [00:53:40](#)

قال واما موقوف. يعني موقوف على غير معصوم لم يصل الى الرفع ليس مرفوعا. لا يعلم انه بهرج ولا منقود. قد يكون هذا الكلام
الوقوف على مثلا احد السلف قاله سعيد بن جبير ننظر في هذا القول - [00:54:02](#)

يقول لا يعلم انه بهرج ولا منقود. لانه قبله قال قول عليه دليل معلوم. هو قول موقوف قاله ابن عباس قاله ابن قال والى اخره قاله
احمد قاله مالك لكن اذا كان عليه دليل معلوم فهو علم لكن اذا كان قاله مالك - [00:54:25](#)

لكن لم نعرف دليله ان لا يعلم انه بهرج ولا منقود. البهرج المزيف لا نعلم انه بهرج ولا منقود يعني لا نعرف انه ثابت صحيح اقصد
منقود النقد لان عندهم - [00:54:45](#)

آا في علم الصناعة الذهب والفضة يعرفون النقد او البهرج. فاذا نظر فيه العالم بها الصيرفي قال هذا بهرج مزيف واذا نظر به واذا به
دينار حقيقي. قال هذا صحيح فنقده. سمي ذلك تسمى يسمى الذهب والفضة النقد - [00:55:05](#)

من هذا القبيل يسمى النقد من هذا القبيل هو فاذا لا يعلم انه بهرج اي رديء مغشوش ولا منقود اي من يزوه. لكن اذا عرفنا لانه نقد
هذا القول واذا بالادلة تنصره - [00:55:31](#)

رجع الى القول الاول المنقول القول الذي عليه الدليل المعلوم. فاذا العلم يعود الى كلام السلف يعني في هذا الكلام في كثير يعني لو
اردنا اننا نقرأ فيه لكن اه ما يحتاج الى لان الوقت ازف - [00:55:48](#)

نعم ويكفي هذا ونقف عند قول المصنف وحاجة الامة ماسة. الى فهم القرآن نقف عند هذا ونسأل الله تعالى ان يرزقنا العلم النافع
والعمل الصالح وان يوفقنا وممرضاته انه جواد كريم. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:56:13](#)

اله وصحبه وسلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:56:43](#)